

أعلم بأنكم سوف تتساءلون: "هل هذا هو الموضوع الذي قررت تناوله هنا عند مناقشة المناعة الوطنية؟" إن الجواب هو بـ "نعم" لأن الخطوات الصغيرة تؤدي في بعض الأحيان إلى تحقيق إنجازات كبرى.

(....)

لا أقول لكم إننا لا نواجه مهام جسيمة في كافة المجالات الهامة التي نتعامل معها، بل إن لدينا مهام كهذه وسوف نتعاطى معها. غير أن إنجازها لن يتسنى إلا بفضل التزامنا عميقاً بماضينا لأجل ضمان مستقبلنا. وبالتالي - وبالنظر إلى ما تحدثت عنه اليوم - أرجو أن تدعوني بعد عدة سنوات [إلى المؤتمر] لأعيد الحديث عما تم إنجازه (لنقل بعد 5 سنوات..). إن ما نطمح إلى تحقيقه الآن هو أن نضئ مجدداً هذه الشرارة ونبعث الروح الجديدة في جذوة حياتنا لنكوّن من جديد ارتباطنا بهذه البلاد، بلادنا، أرض إسرائيل العجيبة والفريدة من نوعها.

وثيقة رقم 44:

بيان صادر عن مكتب نائب وزير الخارجية الإسرائيلية داني أyalون يرد فيه على اقتراح لجدول أعمال الكنيست بشأن تقرير غولدستون⁴⁴

3 شباط / فبراير 2010

رد نائب وزير الخارجية داني أyalون على اقتراح لجدول الأعمال، كان قد تم تقديمه للكنيست بكامل هيئتها بشأن رد إسرائيل على تقرير غولدستون. حيث صرح أyalون قائلاً: "إن إسرائيل تقف في مقدمة جبهة واسعة سوية مع دول غربية قد عانت الأمرين من الإرهاب، وهي تدرك وتعني ما معنى محاربة الإرهاب. جميع هذه الدول تدرك اليوم أن تقرير غولدستون لا يتعاطى مع إسرائيل فقط، بل يتعاطى كذلك مع السؤال القائل، هل يحق لدولة ديمقراطية الدفاع عن نفسها، أم أنه يحق للإرهاب استغلال المعاهدات الدولية والمساس بالمواطنين".

وأضاف نائب وزير الخارجية أyalون قائلاً "ليست إسرائيل من يتوجب عليها التحقيق مع نفسها، وقد كان من الأجدر أن يتركز التحقيق على الإرهاب الحمساوي الذي سبق عملية الرصاص المصبوب، والذي لا يزال مستمراً حتى يومنا هذا، مستهدفاً ليس إسرائيل وحدها، بل كذلك أقليات في قطاع غزة مثل السكان المسيحيين وأعضاء حركة فتح".

واستطرد أyalون يقول: "إن السبب في وقوع جميع الضحايا والإصابات في صفوف المدنيين خلال القتال في قطاع غزة، مرده قيام حركة حماس بانتهاك كافة المعايير والمعاهدات الدولية واستخدام المدنيين كدروع بشرية. إنني متأكد من أن الغبار سوف يكسو تقرير غولدستون ضمن سجلات التاريخ، إن لم يتم إلقاؤه في سلة مهملات التاريخ".